

على قيد خطوات منها انفجروا في قهقهات عالية . لقد كانت
البقعة صورة رأس بشري مطبوعة على ورق صقيل وقد كُتب
تحتها بأحرف كبيرة :

انتخبوا مرشح الشعب
ثمّ بأحرف أكبر من تلك بكثير :
زَعْمُوط شَنْشَنُ

وقف الأربعة يتأملون الصورة وقد اختفت قهقهاتهم ،
وكادت تنحبس أنفاسهم . وتذكّروا أن الوقت وقت انتخابات
للنيابة ، وأن موعد الانتخابات بات على الأبواب .
أمامهم رأس إنسان طوى من العمر لا أقلّ من نصف
قرن . رأس يضيق من أعلى ويتسع من أسفل . وقد هجم
الشعر على جبهته من جهات ثلاث فتركها علامة لا أكثر
للمكان الذي فيه تقع الجبهة من الرأس . حاجبان كثيفان ،
متلاصقان ، يظللان نظارتين وعينين رأت عصفورة (وقد
يكون وطواط) أن تحجب بريقهما بسلحة . أنف مفلطح ،
منتفخ المنخرين ، ومن تحته شفة ضيقة ، سمينة ، مقلوبة
إلى فوق كشفة الحمار عندما يشمّ روث الحمير والبغال في
الطريق . وهذه الشفة قد تكشّفت عن أسنان عريضة تأكلت
من أسفل . وما من شكّ في أن صاحب الشفة والأسنان قد
أرادها أن تبسم . فجاءت ابتسامتها تكشيرة ، أو تعبيراً عن